

2) رسائل الامام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فهذه هي الرسالة الثانية من الرسائل الشخصية للامام المجدد ابي عبدالله محمد بن عبد الوهاب التميمي - [00:00:00](#)

النجدي رحمه الله تعالى هذه الرسالة ايها الاخوة ارسلها الامام محمد الى عالم او طالب علم من منطقة ترمداء وهي من مناطق نجد كتب الى الامام رحمه الله رسالة ومع هذه الرسالة مؤلف له لطيف في الاعتقاد - [00:00:18](#)

فطلب من الامام محمد رحمه الله ملحوظاته على تأليفه على كتابه وهذه الطريقة وهي ان طالب العلم او العالم يكتب كتاب ثم يعرض كتابه على من؟ هو موجود من اهل العلم الموثوق بعلمهم هي طريقة قديمة - [00:00:46](#)

سلفية نقية فقد فقد عرظ البخاري صحيحه على اربعة من وعلماء زمانه وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم وهم من هم في العلم اذا حدث عنهم اذا حدث احدثهم بحديث يقول بعدما ينتهي وسل عنه فلان - [00:01:10](#)

اي لتأكد من صحة ما اخبرتك به اذا هذه الطريقة طريقة صحيحة والله يقول في القرآن يقول الله عز وجل في القرآن فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك هل جاء وصف النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب المقدس الذي يسمونه او لا؟ تجد نعم هم يقولون جاء لكنهم يجحدون - [00:01:38](#)

يقول ليست من صفات محمد صلى الله عليه وسلم. فانت حينما تتأمل تجد انها لمحمد صلى الله عليه وسلم فكون طالب العلم او المطوع باعتبار واصطلاح اهل نجد يؤلف رسالة ثم يرسلها الى - [00:02:06](#)

علماء زمانه ليبدوا رأيهم هذه طريقة حسنة يجعل القبول للكتاب لاسيما اذا كان العالم ناصحا معروفا عنه انه لا يجمال ولا يحابي وانه يقرأ الكتاب كله ولا يحيل الى قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ابن عبد الوهاب الى الاخ محمد ابن عباد وفقه الله لما - [00:02:24](#)

يحب ويرضى. وهذه هي الطريقة ذي الرسائل ان المرسل يبتدأ باسم نفسه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم من محمد ابن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم البدو في الرسائل يكون بالمرسل ثم ذكر المرسل اليه - [00:02:53](#)

وفي القرآن الكريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتيني واتوني مسلمين فقدم سليمان في ذكر المرسل اليه قال رحمه الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. اذا سلام عليكم - [00:03:19](#)

يجوز فيه التنكير سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ويجوز فيه التعريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال وبعد وصلنا اوراق في التوحيد بها كلام من احسن الكلام. وفقك الله - [00:03:41](#)

او للصواب وتذكر فيه ان ودك نبين لك ان كان فيها شيء؟ طبعاً الامام محمد رحمه الله يخاطب الناس في زمانه بلغتهم العامية لان اكثر الناس ما كانوا يتقنون اللغة العربية - [00:04:01](#)

خصوصاً مع بعدهم عن الكتاب والسنة فكانت العامية هي الغالبة عليه. فكان العلماء وطلبة العلم يضطرون ان يكتبوا المؤلفات باللغة العامية وهذا الشيء وان كان حذر منه العلماء حتى لا تضع اللغة العربية فانه يسوء اذا كان الخطاب موجه لمن لا يتقن الا هذا مثل انت الان اذا اردت ان تكتب - [00:04:17](#)

خطاب باللغة الانجليزية لشخص لا يعرف العربية فستكتب اليه بالانجليزية فاذا كان الشخص الذي ترسل اليه الرسالة لا يفهم العربية الفصحى فانت مضطر ان تكتب له بلغته العامية. يقول رحمه الله - [00:04:44](#)

وصلنا اوراق في التوحيد. اذا محمد ابن عباد كتب رسالة او مؤلف صغير في التوحيد يقول بها كلام من احسن الكلام. شوفوا الان طريقة الائمة في احقاق الحق. وبيان الحق وعدم غمض - [00:05:01](#)

ورده من اي كان يقول رحمه الله بها كلام من احسن الكلام. وفقك الله للصواب. وتذكر فيه ان ودك انبين لك ان كان فيها شيء غاترك. يعني اه بالفصحى معناها وتذكر فيه - [00:05:20](#)

انه بودك ان نبين لك اذا كان فيها شيء من الخطأ هذا معنى الكلام ومعنى غاترك يعني اخطأت في ها آا صار شيء على وجهك ما شفته هذا معناها غاترك ولا بعض العوامل الان يستخدمونه ولا لا؟ شتقولون - [00:05:44](#)

ايه اشمعنى تغادر يعني مثل خاطره طيب يعني كانه هو ما هو يقول غاترك قال فاعلم ارشدك الله ان فيها مسائل غلط شوفوا يا اخوان هذه الرسالة ليس كل ما فيها خطأ لكن لم يمنع هذا الامام من ان يثني على الحق الذي فيه. ثم بين الخطأ - [00:06:12](#)

ليرجع المصنف فيصلح الخطأ تأمل الان هذه الاخطاء قال الاولى يعني المسألة الاولى مؤنث صفة لموصوف محذوف تقديره المسألة المسألة الاولى قولك اول واجب على كل ذكر وانثى النظر في الوجود ثم معرفة - [00:06:37](#)

العقيدة ثم علم التوحيد هذا كلام محمد ابن عباد في ورقاته التي الفها في التوحيد اول واجب على كل ذكر وانثى يعني اول واجب على العبد المكلف النظر في الوجود - [00:07:00](#)

طبعا المقصود بالنظر في الوجود ان الانسان ينظر في الوجود كيف وجد لماذا وجد من اوجده تفكر التدبر الاستدلال هذه من معاني النظر عند اهل الكلام. ما معنى النظر؟ يعني - [00:07:20](#)

التدبر ومعناها التفكير معناه الشك معناه ان الانسان يبحث عن الدلائل في وجود الله عز وجل هذه معاني النظر قال النظر في الوجود ثم معرفة العقيدة الواجبة عليك بعد الوجود ثم معرفة التوحيد - [00:07:44](#)

الذي يجب عليك من الاعتقاد. قال الامام رحمه الله وهذا خطأ هذا الكلام خطأ لماذا خطأ؟ قال وهو من علم الكلام الذي اجمع السلف على ذنبه اذا لماذا خطأ؟ لانه ليس مبنيا على استدلال من الكتاب والسنة - [00:08:04](#)

من اين اتوا به اذا؟ اتوا بهذا الكلام من علم الكلام الذي هو علم المنطق اخذوا هذا من علم المنطق كيف علم المنطق؟ علم المنطق يقول لتثبت وجود شيء فشك فيه اولا ثم اثبت وجوده - [00:08:30](#)

عشان تقول هذا ماي اول شي تقول لا هذا مو ماي ليش؟ قال لا ما يمكن تثبت ان هذا ما الا ان تشك فيه اولا ثم اذا شككت نظرت واذا نظرت استدلت واذا استدلت استيقنت - [00:08:52](#)

كلام يمكن ظهوره حلو لكنه غلط في غلط هل انسان امامه ماء يحتاج ان يشك؟ يا اخي ما يخلص ما يحتاج يشك هل الخلائق المشركون يعرفون الله ولا ما يعرفون الله؟ يعرفون الله - [00:09:18](#)

ابليس يعرف الله. فرعون يعرف الله ليش نقول له تعال شك رمى الرسول صلى الله عليه وسلم ما امر الله رسوله بان يشك بل امر الله رسوله ان يعلمهم التوحيد - [00:09:39](#)

ولذلك قال الامام وهذا خطأ يعني اول واجب على كل ذكر وانثى النظر هذا خطأ ليش؟ قال وهو من علم الكلام الذي اجمع السلف على ذمه وكتاب واحد يكفيك في هذا الباب وهو كتاب ذم الكلام للامام الهروي رحمه الله - [00:09:57](#)

ابو اسماعيل كتاب عظيم في ذم الكلام واهله ذم الموت والفلسفة واهل المنطق والفلسفة في التجريبيات ممكن. تدخل المنطق وتتفلسف في الغيبيات. تأتي بالعجائب والغرائب والخيالات التي لا حقيقة لها - [00:10:21](#)

ثم قال رحمه الله انتبهوا الان ها قال وانما الذي اتت به الرسل اول واجب هو التوحيد بس خلاص اول واجب على العباد نقول لهم شنو اعرفوا ان العبادة لله وحده لا شريك له بس - [00:10:44](#)

ليش ما نقول لا يعرف الله؟ لان هذا شيء في الفطر المشرك يعرف الله اليهودي يعرف الله النصراني يعرف الله ابليس يقول ربي الى

يوم يبعثون. ربي يقول ربي يقر ولا ما يقر - 00:11:06

يقر؟ لا ويقول وبعزتكم لاغوينهم بعزتكم. يعرف صفة الله بعد ما يحتاج نظر اذا اول واجب الذي دل الذي دعا اليه الرسل ما هو؟ اول ما يقول الرسول لقوله ماذا يقول؟ يا قومي اعبدوا الله - 00:11:21

ما لكم من اله غيره هذا اول واجب هو التوحيد. ليس النظر في الوجود. ليس النظر في الوجود ولا الشك في الوجود ولا الشك في الواجب ولا الاستدلال بالوجود على الواجب - 00:11:44

هذا كله سفسطة كلام لا طائل تحته نحن نقول اول واجب ان نقول للناس اعبدوا الله وحده هذا اول واجب ليس النظر في الوجود ولا معرفة العقيدة كما ذكرته انت - 00:12:03

ما تجي اول شي تقول اول شي ننظر نستدل ثم نعتقد ثم نوحده لا اول واجب التوحيد قال كما ذكرت وانت في الاوراق ان كل نبي يقول لقومه اعبدوا الله معنى كل يعني هذا اللي انت ذكرته هو الحق ان الانبياء - 00:12:23

يقولون لا قوامهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اذا هذا اول واجب اول ما دعت اليه الرسل التوحيد وماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل كما في صحيح البخاري في كتاب التوحيد؟ قال فليكن اول ما تدعون - 00:12:44

اليه اه شهادة ان لا اله الا الله شف صار اول شي شنو؟ هل هو الان من المدينة راح يروح اليمن؟ هل يقول لهم انظروا استدلووا وشكوا؟ لا اول شي يقول - 00:13:04

وحدوا الله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذه مسألة مهمة لذلك ام المؤمنين عائشة ماذا تقول تقول النبي صلى الله عليه وسلم لو قال لاول مرة لقوم لا تشربوا الخمر - 00:13:22

لا تراب لا تأخذ الميسر لا تزنا لما قبلوا منه ولكنه دعاه الى التوحيد ومكث على ذلك سنين ثم امرهم الله بالحلال والحرام واضح آيات التحريم آيات التحليل وين جاءت يا اخوان؟ في مكة ولا في المدينة؟ ها؟ في المدينة ثلث عشر سنة ما فيه - 00:13:42

تحليل وتحريم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره عشر سنوات الصلاة اللي هي عمود الدين فرضت في السنة العاشرة شوفوا كيف في السماء عشر قال رحمه الله المسألة واضحة اذا - 00:14:11

ما هو اول واجب عند اهل السنة والجماعة؟ ها توحيد يعلم الناس التوحيد ولذلك اقول هذه الكلمة وارجو ان تنتقلوها وتنشروها اذا رأيت الرجل في دعوته يدندن على التوحيد ويدعو الى التوحيد الذي هو دعوة الانبياء والمرسلين اي يكون همه كيف يعبد الخلائق ربهم كيف - 00:14:27

الناس الى ربهم كيف يحبب الناس الى عبادة ربهم فاعلم انه على خير اما اذا رأيت الرجل المنتسب الى الدين ديدنه المناصب ديدنه القتل والقتال ديدنه مسائل غير التوحيد فعلا - 00:14:56

انه لا يرجى منه الخير لابد ان يكون ديدن الانسان على التوحيد اول واجب واخر واجب اعظم واجب اول ما ذكر الله في القرآن التوحيد يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:15:18

هذا اول امر في القرآن من الله لعباده. واول خبر امر الله من عباده ان يظهره له اياك نعبد واياك نستعين فصار المسألة كلها مبنية على التوحيد. اول خبر اخبر الله عن نفسه التوحيد. الحمد لله رب - 00:15:34

والقرآن مختوم بالتوحيد قل اعوذ برب الناس ملك الناس ها اله الناس القرآن كله توحيد لذلك ايها الاخوة المسألة هذي مسألة محتومة قال الثانية يعني المسألة الثانية قولك في الايمان بالله وملائكته الى اخره. والايمان هو التصديق الجازم بما اتى به الرسول. صلى الله عليه وسلم - 00:15:58

حط نقطة المصنف محمد ابن عباد المطوع مطوع في لغة العامة مطوع ولا مطوع بلغة العم مطوع بلغتنا فصحي مطوع احسنت العوام يسمونه رجل يصلي بهم يسمونه مطوع فتح الواو - 00:16:29

يقصدون بكلمة مطوع يعني انه مطواع لرب هذا كلام صحيح لكن مطوع هو الذي جاء في القرآن. الذين يلمزون المطوعين ها بكسر الواو. مطوعين مطوع يعني متطوع متبرع - 00:16:56

متقرب متنفل لله عز وجل. لان العالم هو الذي يزداد تزداد عباداته عباداته عن غيره فيقول رحمه الله مستدركا على المطوع محمد بن عباد يقول قولك الايمان هو التصديق الجازم - [00:17:22](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم هذا موجود في كثير من كتب الاعتقاد التي الفت يقول ما هو الايمان؟ يقول الايمان التصديق الجازم بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:42](#)

التصديق الجازم ففسروا الايمان بمعناه ها اللغوي باحد معانيها اللغوية لان من معاني الايمان البعيدة وليست القريبة التصديق وهو لازم الايمان وليس هو نفسه ففسروا الايمان بلازمهم قال الامام هو التصديق الجازم بما اتى به الرسول صلى الله عليه وسلم. ماذا قال الامام محمد - [00:17:58](#)

قال فليس كذلك هذا التعريف خطأ هذا التعريف خطأ الايمان هو التصديق الجازم بما جاء به الرسول هذا خطأ مشهور نعم مشهور لكنه خطأ فليس كل ما اشتهر ها هو في الشرع معتبر - [00:18:27](#)

اكتب هذه العبارة زين فليس كل ما اشتهر هو في الشرع معتبر ما هو المعتبر في الشرق؟ ما عليه دليل من الكتاب والسنة ان الانسان يقول الايمان التصديق الجازم بما اتى به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:52](#)

لماذا هذا ليس كذلك؟ انتبهوا الان لاستدلال الامام قال الدليل الاول وابو طالب عمه الظهير راجع لمن؟ عم النبي صلى الله عليه وسلم جازم بصدقه ومع ذلك الله انزل فيه القرآن انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:19:14](#)

اذا كان الايمان هو التصديق الجازم بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فابو طالب يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا عندها يقين جازم ولا لا؟ تصديق جازم ولا لا؟ موجود - [00:19:37](#)

بل ويقول عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ابيض يستسقى الغمام بوجهه الى اخر ابياته ومديحه ما كذبه قط لا قبل النبوة ولا بعد النبوة اه طيب اذا لماذا ليس بمسلم - [00:19:56](#)

يقول سعيد بن المسيب ما نطق الشهادة؟ هل هذا هو السبب يعني هذا سؤال وجيه لانه في اخر حياته لو نطق الشهادة دفعته هذا التصديق لكنه ما نطق اذا ما هو الايمان - [00:20:18](#)

الايمان هو الاقرار الاقرار عبارة عن شيئين تصديق وعمل اقرار ايش هو تصديق وعمل وخطأ قول بعض الناس في الاية وما انت بمؤمن لنا يقول ما انت بمصدق هذا تفسير لكنه بالمراد في البعيد وليس بالمراد في القلب والصواب وما انت بمؤمن - [00:20:38](#)

ولو كنا صادقين. ما انت بمقر لنا على فعلنا. ولو كنا صادقين في خبرنا ارجو ان تكون هذه واضحة تبون تعرفون الفرق بين التصديق والايمان ولا لا اضرب لكم مثال عشان ما تنسوه - [00:21:08](#)

اذا جاك شخص وانت تعرف انه لا يكذب بالخبر صدقوا ولا تكذبوه ها جاوب صدق طبعاً ما دام ان نعرف انه ما يكذب يصدق لكن هل سنقر له بكل خبر يخبرنا او نعترض احياناً؟ نقول ليش سويت جذي؟ مثلاً جاء رجل ها - [00:21:29](#)

صادق كلنا نعرف انه لا يكذب. دخل علينا فقال يا جماعة انا عملت لكم عشاء. ها اخاف جوعني تصدقون ولا لا تصدقونه طيب جميل لكن هل كلكم راضي على هذا الفعل ولا بعض الناس يقول ليش تسوي عشا - [00:21:53](#)

ليش مكلف على نفسه شوفوا كيف فرق ترى بين الامرين فرق بين التصديق وبين الاقرار الاقرار تصديق ورضا. الايمان تصديق ورضا فابو طالب يعلم انه صادق لكن ما رضي بدينه - [00:22:15](#)

صح ولا لا؟ ما قبل من قال القبول والانتقياد غير موجود لذلك يقول سعيد المسيب تعيد بالمسيب او المسيب عن ابيه قال لما حضر ابو طالب الوفاء اتاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:35](#)

قال يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله قل لا اله الا الله مباشرة قال ابو جهل وعتبة وشيبة ترغب وعن ملة عبد المطلب هو عنده صدق تصديق ويقين موجود - [00:22:54](#)

لكن يحتاج الى قبول فقط يحتاج الى انقياد وهو الاقرار وهو الايمان لان الايمان لا يتم بمجرد اليقين الجازم الصدق الجازم لا لا يتم من من الاشياء هندي كلها فقال اخر ما قال هو على ملة عبد الله - [00:23:13](#)

فانزل الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هذا الدليل الاول قال ابو طالب عمه جازم بصدقه يعني ولم ينفعه ذلك هذا الدليل الاول والدليل الثاني قال والذين يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الله ذكر في القرآن عن اليهود قال عنهم يعرفونه -

[00:23:35](#)

كما يعرفون ابناءهم هل صاروا مؤمنين بمعرفة الرسول؟ اذا قولك الايمان هو التصديق الجازم بما جاء به الرسول هذا ليس بصحيح اليهود عندهم تصديق جازم بان محمد رسول الله - [00:23:58](#)

لكنهم لم يذعنوا لم ينقادوا لم يقبلوا لم يرضوا لماذا كانت خاتمة النبوات والرسالات في العرب؟ فغضبوا لذلك لم تنفعهم هذه المعرفة لم تنفعهم لم ينفعهم الصدق واليقين مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:17](#)

قال والذين يقولون الايمان هو التصديق الجازم هم الجهمية خلاصة الكلام الايمان عند اهل السنة ايها الاخوة انتبهوا الايمان عند اهل السنة ليس هو التصديق الجزم فحسب الايمان عند اهل السنة قول انتبه باللسان - [00:24:42](#)

ها اعتقادا بالجنان اقرار بالجنان تصديق بالجنان عمل بالاركان والجوارح. هذا هو الايمان عند اهل السنة. طيب من اللي يقول الايمان فقط هو عمل القلب؟ فقط هذا الجهم يقدر يقولون لي ما اني يقين الايمان التصديق بس - [00:25:07](#)

الايمان المعرفة بس وهذا القول وهو ان الايمان هو التصديق الجازم بما جاء به الرسول هو عين قول الاشاعرة تماما وغلاة الجهمية يقولون الايمان المعرفة الايمان المال ما يحتاج لا عمل ولا شيء اخر - [00:25:31](#)

قال رحمه الله والذين يقولون الايمان هو التصديق الجازم هم الجهمية. جهمية بعد جاهم بن صفوان الترمذي. وكل من وافقهم في شيء فهو يسمى قال وقد اشدت نكير السلف عليهم في هذه المسألة - [00:25:55](#)

الف فيه الامام ابن منده كتاب ايش سماه؟ كتاب الايمان الف فيه الامام بن منده كتابا مسندا عظيما في مجلدات كتاب الايمان والف فيه الامام ابو عبيد صاحب الامام احمد رسالة سماه كتاب الايمان - [00:26:13](#)

والف فيه الامام او بكى ابن ابي شيبه رسالة سماه كتاب الايمان للرد على هذا القرب. الايمان عند اهل السنة قاطبة يساوي العمل الايمان ايش يساوي؟ العمل عمل القلب اليقين والتصديق والقبول والاذعان والحب وعمل اللسان القول والتلفظ - [00:26:37](#)

وعمل الجوارح من العبادة والصلاة والصوم والركوع كل هذه من الايمان. الايمان عند اهل السنة ما هو مجرد اعتقاد ترى انتبهوا قال رحمه الله تعالى الثالث المسألة الثالثة قولك اذا قيل للعامي ونحوه ما الدليل على ان الله ربك - [00:27:03](#)

ثم ذكرت ما الدليل على اختصاص العبادة بالله؟ وذكرت الدليل على توحيد الالهية طبعاً هذه رسالة ليست بين ايدينا لنعرف طريقة محمد بن عباد لكن يتصور من هذا ان الرجل ماذا فعل - [00:27:27](#)

ما الدليل على ان الله ربك فذكر دليل الربوبية قال ثم ذكرت ما الدليل على اختصاص العبادة بالله؟ اذا هو قدم اولاً ما الدليل على ان الله ربك؟ فذكر دليله - [00:27:44](#)

الربوبية ثم انتج من ذلك ما الدليل على ان الله هو الذي له العبادة وحده وذكر دليل العبادة وذكرت الدليل على التوحيد واللوية اذا تأملوا ترتيبه استدلالاً بالربوبية باشياء ثم استدلالاً على بالالهية على اشياء - [00:28:01](#)

فكانه فصل بين الاستدلالين. وهذا نفهمه من جواب الامام والصواب ان كل دليل على الربوبية ها يلزم منه التوحيد واضح؟ كل دليل في الربوبية لازمه التوحيد عرفت ان الله خلقك - [00:28:25](#)

وحده اعبد وحده يرزقك وحده يرزقك الله وحده فاعبده وحده يدبر امرك وحده فاعبده وحده فدليل كل دليل للربوبية ملازمه الالهية وكل دليل في الالهية دال اه بالتضمن على الربوبية - [00:28:50](#)

لما نقول الله معبودي اذن نعلم يا علم اليقين لما قلت الله معبودي انه لابد ان يكون معبودك هذا خالقك رازقا مالكا وهذه الطريقة في الاستدلال عظيمة فانها تبين شناعة كفر الكافرين وشرك المشركين - [00:29:22](#)

تسل المشرك من خالقك؟ يقول الله كيف تعبد غيره تسل المشرك من تعبد يقول لك اعبد عيسى اعبدوا السيد اعبدوا الولي هذا الذي تعبدته وجد بعد ان لم يكن او هو خالق - [00:29:45](#)

ان قال خالق فقد كابر ان قال وجد بعد ان لم يكن كيف تعبد؟ من ليس بخالقه اذا هذه الدليل يعني دليل اه عظيم جدا في تلازم في بيان دلالة التلازم والتضمن - [00:30:13](#)

بين الربوبية والالوية قال رحمه الله فاعلم ان الربوبية والالوية يجتمعان ويفترقان اذا جاء ذكر الربوبية فالالوية فيها ايش؟ داخله بدلالة التلازم. اذا جاء ذكر الالوية فالربوبية داخله فيها بدلالة التضمن - [00:30:33](#)

قال كما في قوله قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس. هنا اجتماع ولا افتراق؟ اجتمع فاذا اجتماعا فالربوبية افعال الرب جل وعلا الالوية افعال العبد اذا اجتمع رب الناس اي الذي يربيههم يرزقهم يدبر امرهم يملكهم - [00:30:57](#)

يسودهم اله الناس معبود الناس يعبدونه ويصعدونه يسجدون له يندرون له يذبحون له قال وكما يقال رب العالمين واله المرسلين رب العالمين واله المرسلين. الان اجتماع الرب في الجملة الاولى ولله في الجملة الثانية - [00:31:27](#)

وعند الافراد يجتمعان اذا صار كلمة الربوبية والالوية مثل كلمة ايش الكلمة ايش الاسلام والايمان. احسنت اذا اجتماعا افترقا واذا افترقا اجتماعا اذا اجتمع الاسلام الايمان فالاسلام الاعمال الظاهرة والايمان الاعمال الباطنة. اذا افترقا الايمان تضمن الاسلام -

[00:31:53](#)

تضمنه اذا الربوبية والوهية اذا جاء ذكر رب الناس تضمن اله الناس. اذا جاء ذكر اله الناس تضمن معنى لكن اذا اجتماعا فالرب مناف على الرب. والاله معناه افعال العباد التي يجب ان تصرف له - [00:32:23](#)

قال وعند الافراد يجتمعان كما في قول القائل من ربك؟ يعني من معبودك قال مثاله الفقير والمسكين الفقير المسكين نوعان كما في قوله تعالى انما صدقات للفقراء والمساكين. ونوع واحد في قوله افترض عليهم صدقة - [00:32:44](#)

تؤخذ من اغنيائهم فتد الى فقرائهم ها هل ذكر المسكين هنا؟ يدخل فيه المسكين ولا ما يدخل؟ يدخل بالتضمن اذا اجتماعا افترقا واذا افترقا اجتماعا هذا قول لبعض العلماء ان بين كلمة الربوبية والالوهية ها اجتماع وافتراق - [00:33:05](#)

وهذه الذي سماه الامام اجتماعا وافتراقا هي ما يسميه البعض الآخر عشان لا يشكل عليه دلالة التلازم ودلالة التضمن اذا اجتماعا كل واحد منهما له معنى خاص واذا افتراقا فكل واحد منهما يدل على المعنى الاخر اما بالتلازم واما بالتظاهر - [00:33:30](#)

قال رحمه الله آ فقول الملكين للرجل في القبر اذا ثبت هذا فقول الملكين للرجل في القبر من ربك؟ معناه من الهك تضمن الالوهية ولا ما تضمن؟ تضمن من الهك؟ لان الربوبية التي اقر بها المشركون ما يمتحن احد بها. اه - [00:33:54](#)

المشركين لو تسألهم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله هم مقرون بهذا ولا لا؟ فهل في القبر لما الملكين يقولون له من ربك؟ هل سيجابوه يقول ربي الله هذا اللي هو المراد؟ لا - [00:34:23](#)

اذا علمنا ان كلمة من ربك يعني من معبودك ايه من الان؟ من ربك؟ يعني من معبودك قال آ معناه من الهك؟ لان الربوبية التي اقر بها المشركون ما يمتحن احد بها - [00:34:40](#)

الربوبية العامة التي يقر بها المشرك واليهودي والنصراني الله لا يمتحن الناس عليها بل ولا يتقرب الناس الى الله بذلك بل ولا وليست المؤاخذة عليه وحده المؤاخذة على الالوهية وهي الالوهية متضمنة للربوبية - [00:34:59](#)

قال رحمه الله تعالى وكذلك قوله الذين اخرجوا من ديار بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. ربنا الله يعني معبود الى الله الهنا الله وقوله قلها غير الله ابغي ربا - [00:35:24](#)

طيب هم لا يبغون غير الله ربا. اذا معنى الكلام اغير الله ابغي الها معبودا وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فالربوبية في هذا هي الالوهية قالوا ربنا الله ثم اشتقى ربنا الله معبودنا الله - [00:35:43](#)

ليست قسيمة لها كما تكون قسيمة لها عند الاقتراب يعني الربوبية ليست قسيمة الوهية في حال الافراد انما هي قسيمة للالوهية في حال ايش؟ الجمع في حال الجمع قال فينبغي التفطن لهذه المسألة. صلحوا العبارة عندهم فينبغي ايش؟ التفطن مو التقطم -

[00:36:06](#)

تفكر فينبغي التفطن له اي لهذه المسألة وهي مسألة الاجتماع والافتراق ثم قال رحمه الله المسألة الرابعة قولك في الدليل على اثبات

نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودليله الكتاب والسنة ثم - 00:36:36

ثم ذكرت الايات كلام من لم يفهم المسألة يعني كأن المصنف استدل بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم بالكتاب وبالسنة ثم ذكر الايات قال كلام من لم يفهم المسألة يعني صار عنده غير واضح المسألة - 00:36:56

بها يعني نوع غمام ضباب. لماذا؟ قال لان المنكر للنبوة او الشاك فيها. اذا استدلت عليه بالكتاب والسنة يقول كيف تستدل علي بشيء ما اتى به الا هو هذا سؤال وجيه - 00:37:20

لانه قال كقائل ما دليلك على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وما يصير تقول الدليل قال الله محمد رسول الله والذين معه اشداء هو ما يؤمن بالقرآن اصلا فكيف انت تستدله بشيء هو ينكره - 00:37:43

فاهمين؟ طيب قال رحمه الله والصواب في المسألة ان تستدل عليه بالتحدي تقول له انت ما تنكر ما تقر بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم امي لم يعرف لم يقرأ لم يكتب ما عرف القراءة ما عرف الكتابة اتى بمثل هذا القرآن جيب المثقفين والمفكرين - 00:38:01 والى اخره نتحدثهم ان يأتوا بسورة من مثل القرآن بس هذا هو الدليل هذا ذكره الله وين؟ في اول سورة البقرة والخطاب لعامة الناس قل ان كنتم اه الاية ايش - 00:38:26

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله كنتم صادقا. جيبوا العرب والعجم فان لم تفعلوا الان ولن تفعلوا في المستقبل - 00:38:46

فاتقوا الله ما الدليل هذا استدلال عظيم من الامام رحمه الله قال والصواب في المسألة ان تستدل عليه بالتحدي باقصر سورة من القرآن او شهادة علماء اهل الكتاب او شهادة علماء اهل الكتاب. كما في قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل - 00:39:02

يقول الان انت يهودي ولا نصراني يقول لك انا يهودي ونصراني. قل له طيب اليهودي فلان من علمائكم اسلم. عبد الله ابن سلام النصراني فلان من علمائكم لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اسلم - 00:39:29

النجاشي اسلم ولا ما اسلم؟ ملك من ملوك الحبشة. نصراني اذا معناه انهم علموا فكونك انت لا تعلم ايش تحجه وهم اعلم منك فهم حجة عليك طيب قد يقول قائل هناك من علماء ملتنا من لم يؤمن نقول علماء ملتك الذين لم يؤمنوا كافروا - 00:39:48 فليس فيهم حجة ولا زال الدليل على نبوة النبي موجودا الى الان في كتب اليهود والنصارى ولكنهم يقولون النصارى يقولون المقصود به ما يكون من خروج من نزول عيسى في اخر الزمان - 00:40:18

يحرف واليهود يقولون المقصود به خروج المهدي في اخر الزمان ويحرفون. كل الذي في الكتابين هو في حق النبي صلى الله عليه قال رحمه الله او لو كونهم يعرفونه قبل ان يخرج. استدل عليهم بهذا - 00:40:37

قل له ان اليهود والنصارى كانوا يستبشرون قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم بخروج نبي اخر الزمان كما قال وكنت اعلم انه خارج غير اني ما كنت اظن انه منكم يا معشر العرب - 00:40:59

هو يعلم ولا؟ يعلم قال كما في قوله تعالى وكانوا من قبلي يستفتحون على الذين كفروا الاية الى غير ذلك من الايات التي تفيد الحصر وتقطع الخاص ومن الايات على نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:41:18

كونه نبي من الايات على ذلك حياته التي عاشها لم يعيش حياة الملوك والامراء عاش الحياة الانبياء مثل اخوانه السابقين. قل ما كنت بدعم من الرسل من من الادلة على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه كان لا يهاب من اعدائه - 00:41:37

ولا يخافهم بس انا اعطيكم دليل سهل ويسير جدا من يستطيع ان يتزوج بامرأة قتل اباه واخاه وزوجها من والله هذا هذا في الخيال ما يمكن احنا نقرأ في كتب التاريخ ان الملك الفلاني قتل الملك الفلاني واخذ زوجته ودخل بها ها ومعهم عسكريه وجنوده ثم تركها - 00:42:04

ما ما يقدر ينام معه يخاف لا يكون نايم تجيه بالسكين تقطع راسه ولا لا طيب النبي صلى الله عليه وسلم تزوج من ام سلمة وهي هند بنت من بنت امية - 00:42:37

سبحان الله العظيم امية من هو؟ صناديد قريش تزوج بام حبيبة وهي زوجة ابي سفيان الذي حارب النبي صلى الله عليه وسلم في احد وكان رئيسهم في الاحزاب وكان رئيس المشركين - [00:42:53](#)

كمل معي تزوج صفية بنت حيي بن اخطب تزوج من زينب الهاللية يا الله هذه ادلة عظيمة يا اخوان تنظر الى حياتك كما قال آآ بعض الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قال قد رأيت الملوك والامراء - [00:43:15](#)

ما هكذا يعيشون فعلمت انه نبي علمت انه نبي ما قضيته؟ هل دعا الناس الى التمسحي به؟ هل دعا الناس الى تعظيمه هل دعا الناس الى ان يعبدوه؟ لا يدعو الناس الى عبادة الله - [00:43:40](#)

شوف يدعو الناس الى عبادة هو تحمل المشاق والتعب والنصب وو الى اخره كله في سبيل الله في سبيل الله ومما يدلك على نبوته ان الله اظهر دينه وهذه حجة عظيمة - [00:43:58](#)

كيف رب العالمين خالق الكون يترك رجلا يدعي انه نبي وهو كذاب ويتركه يدعو وتنتشر دعوته بين الخلائق. ولذلك ايها الاخوة كل الدعاوى التي تنتشر الكفرية والشركية لا تنتشر على لسان ادعياء الرسل - [00:44:20](#)

ما جا احد يقول انا رسول وديني منتشر بين الخلائق المنتشر من ينتسب الى دين سماوي فينتشر ولولا انتسابه الى السماء ما انتشر يعني اليهود ما يقول حنا نبينا فلان وهو ليس بنبي يقول نبينا موسى وموسى نبي ولا ليس بنبي؟ نبي - [00:44:50](#)

ولذلك دينهم بقي والنصارى دينهم باقي. لكن يأتي رجل ويقال للنبي وانا رسول ثم تنتشر ينتشر دينه بين الخلايا؟ لا يمكن يكون محدود ممكن موجود محدود مثل مسيلمة ثم اهلكه الله مثل غلام احمد القادياني ثم اهلكه الله - [00:45:12](#)

ومع ذلك احمد القاضي يعني واتباعه ينتسبونى للاسلام قد يقول قائل طيب البوذية والهندوسية هؤلاء اصحابهم ما قالوا نحن انبياء ونبقاو نحن الرسل وانما غاية ما في الباب انهم قالوا نحن اناس صالحون ندعو الناس الى عبادة آآ الى عبادة انفسنا ها او - [00:45:36](#)

انهم اناس فاسدون وان اناس صالحون دعوا الناس الى عبادة الله ثم انحرفت دياناتهم او اناس فاسدون الناس الى عبادة انفسهم ان يحصل لكن ان الله يبطل مدعي النبوة هذا ما يبكي - [00:46:03](#)

فانتشار دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دليل على ان الله راض عن هذا الدين بدون قتل وقتال عشر سنوات والديانة انتشرت في الجزيرة كلها بدون اراقة دماء تذكر يعني عشر سنوات قتال جيران ما قتل ما يصل الى خمس مئة وتسعين انسان ما قتل - [00:46:21](#)

قال رحمه الله تعالى الخامسة قولك اعلم يا اخي لا علمت مكروها ها هذه المسألة منتشرة عند الناس ها يقول قال في ضمن الكتاب اعلم آآ يا اخي لا علمت مكروها - [00:46:46](#)

ايش قال الامام؟ قال فاعلم ان هذه كلمة تضاد التوحيد شلون انت تقول الكلمة ذي؟ شلون انت تقول لا علمت مكروها الان الشرك مكروه ولا ليس مكروه مكروه والربا والبدع والكبائر كلها مكروهة عند الله كل ذلك كان سيئه عند ربك والعلم به واجب وليس بواجب فكيف يقول لا علمت مكروها - [00:47:08](#)

كانه يقول بس اعرف التوحيد ما لك شغل بغيره. لا. اعرف التوحيد وضده طيب من الان وجه للانكار يقول قولك اعلم يا اخي لا علمت مكروها فاعلم شيلوا الهمزة فاعلم ان - [00:47:36](#)

كلمة تضاد التوحيد ليش الكلمة هذي تضاد للتوحيد؟ قال وذلك ان التوحيد لا يعرفه الا من عرف الجاهلية لازم تعرف الشرك عشان تعرف التوحيد. اذا ما عرفت الشرك شلون تعرف التوحيد - [00:47:52](#)

مثل بعض الناس اليوم يقول يقول اه التوحيد اخراج الاعتقاد الفاسد وادخال الاعتقاد الصحيح في القلب لا بد ان تعرف في قلبك الاعتقاد الفاسد ما هو؟ ما تخرجه. تعرف ما هو الشرك في قلبك؟ لكن لا تفعله - [00:48:14](#)

تعرف في قلبك ما هو الاعتقاد الواجب فتفعله هذا منتشر ترى بين الناس ولا؟ يقوم احد الجهال ويقول والله يا اخي ما اكثر الناس اليوم يتكلمون في دين الله وكأن لا احد يحاسبهم نسوا يوم الحساب ما ادري كيف - [00:48:37](#)

اليوم والله اروني مقطع يتكلم فيه انسان في المسجد الأقصى ويستدل بقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة يقول القرآن مرة واحدة الله اعطاه للرسول لوين جاء هذا من يقرأ القرآن؟ ما يقرأ القرآن وقال الذين كفروا لولا نزل هذا القرآن عليه جملة واحدة ما يقرأ القرآن؟ لا والناس اللي قاعدين مصدقينه بعد - [00:48:55](#)

بس خلاص الشغلة اني اتكلم وادعوا الناس الى الخروج هذا دين تنسب الى الله ما لم يقل والله يا اخوان الواحد يتعجب قال رحمه الله فاعلم ان هذه كلمة تضاد التوحيد وذلك ان التوحيد لا يعرف الا من عرف الجاهلية. والجاهلية هي المكروه. الشرك البدع - [00:49:21](#)

المعاصي الخرافات هذي كلها من المكروهات قال فمن لم يعلم المكروه لم يعلم الحق عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقي ومن لا يعرف الشر من الخير لا يعرف الخير من الشر يقع فيه - [00:49:46](#)

قال فمن لم يعلم المكروه لم يعلم الحق. فمعنى هذه الكلمة ها؟ اعلم لا علمت خيرا. ها هذا يجوز يجوز واحد يقول لانسان اعلم لا علمت خيرا يجوز طيب ما اذا كان هذا لا يجوز فعكسه لا يجوز - [00:50:02](#)

وانما تقول اعلم علمك الله ما ينفعك. او تقول اعلم هداك الله لمرشد اموره. لان كلمة اعلم علمك الله ما ينفعك يدخل فيه علمك بالحرام اجتنابا وعلمك بالحلال امتثالا اعلم هداك الله اعلم ارشدك الله هذا احسن - [00:50:20](#)

قال فمعنى هذه الكلمة يعني القبيحة التي كتبته اعلم لا علمت خيرا. ومن لم يعلم المكروه ليجتنبه لم يعلم حبوب وبالجملة فهي كلمة عامية جاهلية ولا ينبغي لاهل العلم ان يقتدوه بالجهال - [00:50:44](#)

هذا خطاب لكم يا طلاب العلم ما ما كل كلمة تسمعه من العوام تطبقها انتبه مع كل كلمة تسمعه من العوام طبقها بعض الناس يسمع كلمات ها من العوام يطبقها. ابوك - [00:51:05](#)

ليش تقول الكلمة هذي ليش يا اخي يقول سمعت ابوي طيب ابوك وجدك عوام انت ليش تقوله؟ تعرف ايش معناها ها ما تعرف طيب ليش تقول كلمة وانت ما تعرف معنى - [00:51:22](#)

غريب والله عجيب طالب علم تقول كلمة وتشيع بين الناس وانت ما تعرف معناها؟ غريب ما راح اقول لك قال السادس جزمك بان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا العلم ولو من الصين. ها هذا مشهور ولا لا - [00:51:35](#)

اطلبوا العلم ولو من الصين يأكدون المدرسين اللي يقولونه قال فلا ينبغي ان يجزم الانسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا يعلم صحته. وهو من القول بلا علم - [00:51:54](#)

هذا هذا ما ثبت بهذا اللفظ لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بل قال العلماء حديث موضوع اطلب العلم ولو بالصين ايش قالوا عنه؟ حديث موضوع. وقال بعضهم لا اصل له - [00:52:08](#)

قال رحمه الله فلو انك قلت وروي او ذكر فلان او ذكر في الكتاب الفلاني ها لو جا واحد قال قال اخي بعض الناس يقول اطلبوا العلم ولو من الصين هذا ما في مشكلة. قول - [00:52:23](#)

لو قلت ها ان من الحكم اطلب العلم ولا من ما في مشكلة قال وذكر في الكتاب الفلاني لكان هذا مناسبا. واما الجزم بالاحاديث التي لم تصح فلا يجوز. انتبه يا طالب العلم - [00:52:39](#)

لا يجوز ان تنسب شيئا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت لا تستيقظ. قال فتفتن لهذه المسألة فما اكثر من يقع فيها طلاب علم يقعون في مثل هذه مصيبة - [00:52:55](#)

قال السابعة قولك في سؤال الملكين والكعبة قبلتي وكذا وكذا الظاهر راحة اخذ ما في بعض الكتب ها الاسئلة الطويلة السؤال المعروف ملكين ماذا يسألون؟ من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - [00:53:12](#)

في بعض روايات الحديث ما تقوله في هذا الرجل زيادة على هذا ما جاء لكن بعض الفقهاء زاد زيادات من عند نفسه فقل له قبلتي الكعبة بعد وقل مذهبي كذا وكذا. وقل طريقتي كذا وكذا فكلوا من البدع. قال الامام رحمه الله قولك في سؤال الملكين والكعبة

القبلتي - [00:53:36](#)

كذا وكذا فالذي علمناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما يسألان عن ثلاث عن التوحيد وعن الدين وعن محمد صلى الله عليه وسلم فان كان هذا فان كان في هذا عندكم رابعة فافيدونا - [00:53:59](#)

الشيخ يقول له انا حسب قراءتي لكتب الاحاديث والامام قرأ كتب الاحاديث الستة كلها تراها كتب الستة كلها وعنده رحمه الله اسانيد فيها من طريق شيوخه السندي رحمه الله تعالى - [00:54:16](#)

يقول مع ذلك يتواضع شوفوا كيف تواضع؟ يقول انا ما عندي الا هذه الثلاث ما شفت غيرها. اذا انتم عندكم رابعة فافيدونا التلطف في العبارة مع المخالف تلطف ما في العبارة مع المخالف - [00:54:32](#)

قال رحمه الله ولا يجوز الزيادة على ما قال الله ورسوله اذا ما ثبت اتركه قال الثامنة قولك في الايمان بالقدر انه الايمان بان لا يكون صغير ولا كبير الا بمشيئة الله بمشيئة - [00:54:48](#)

الله بالهمز بعد الياء وبمشية الله بدون همس. يجوز الا بمشيئة الله وارادته وان يفعل الأمور ويترك المنهيات وهذا غلط لان الله سبحانه له الخلق والامر. والمشيئة والارادة وله الشرع والدين. اذا ثبت هذا ففعل المعمور مأمورات - [00:55:07](#)

وترك المنهيات هو الايمان بالامر وهو الايمان بالشرع والدين ولا يذكر في حد الايمان بالقدر ليش ما يذكر في حد الايمان بالقدر الأمور لان المأمورات من باب التشريع والمقدورات من باب الربوبية - [00:55:34](#)

من باب الخلق فلذلك لو سألنا سائل الايمان بالقدر من اي الابواب؟ نقول من باب الربوبية والايمان بالشرع من اي باب؟ نقول الايمان بامر الله عز وجل وعلمه وحكمته سبحانه وتعالى - [00:55:56](#)

قال التاسع قولك الايات التي في الاحتجاج بالقدر كقوله تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء الاية ثم قلت فايك والافتداء بالمشركون في الاحتجاج على الله وحسبك من - [00:56:16](#)

القدر الايمان به قال فالذي ذكرنا في تفسير هذه الايات غير المعنى الذي اردته فراجع الامام راح له تفسير معروف واحنا ان شاء الله بدأنا بالرسائل وان شاء الله سننهي كل مؤلفات الامام الى الله عز وجل امد لنا في - [00:56:31](#)

قال ذكرنا في تفسير هذه الايات غير المعنى الذي اردت فراجع وتأمله بقلبك فان اتضح لك والا فراجعني لانه كلام طويل هنا كأن الامام يقول انك اختصرت يعني وما هو غلط لكن في اختصار مخل - [00:56:52](#)

قال العاشرة واخرناها لشدة الحاجة اليها. قولك ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعاً هذه العشر هي الاخيرة لذلك الامام اخرها لانها كبيرة فما احب ان يصدمه بها - [00:57:14](#)

قال وخرناها لشدة الحاجة الي قولك ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرؤا بتوحيد الربوبية ثم اوردت الدالة الواضحة على ذلك وانما قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند توحيد اللوهمية - [00:57:34](#)

ولم يدخل الرجل في الاسلام بتوحيد الربوبية الا اذا انضم اليه توحيد اللوهمية فهذا كلام من احسن الكلام تفصيلاً هذا واقع المشركين اقرؤا بالربوبية ومع ذلك ما ادخلهم الله في الاسلام - [00:57:53](#)

بل امر نبيه بقتاله ولو اقرؤا باللوهمية لنهاهم عن القتال. قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. شوفوا كيف وبقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:58:11](#)

فان فعلوا ذلك ها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها قال ولكن العام لما وجهنا اليه ابراهيم كتبوا له علماء سدير هو طبعاً يقصد العام يعني السابق العام السابق - [00:58:26](#)

يقول لما وجهنا اليه ابراهيم وهو احد تلامذته كتبوا له علماء سدير مكاتبة وبعثها لنا وهي الان ولم يذكرها فيها الا توحيد الربوبية يقول كلامك زين بس الجماعة اللي عندك هناك ها من جهة سدير - [00:58:45](#)

ما عرفوا الكلام اللي انت تقوله فاذا كنت تعرف هذا فلاي شيء ما اخبرت ابراهيم ونصحته؟ ليش ما كلمته؟ ليش ما قلته قال ان هؤلاء ما عرفوا التوحيد الذي يقول اللي يعرف الرب هذا مسلم ما يعرف التوحيد حقيقة - [00:59:05](#)

الذي يعرف الرب هذا ليش تبني مسلم؟ المسلم من يعرف الرب ويفرده بالعبادة قال رحمه الله اه ان هؤلاء ما عرفوا التوحيد. المشار

اليهم الذين ايش؟ ان هؤلاء اشارة الى من؟ الذين قالوا بتوحيد الربوبية فقط - 00:59:25

قال ان هؤلاء ما عرفوا التوحيد وانهم منكرون دين الاسلام. منكرون التوحيد يقول لي اللي يصرف العبادة للولي والسيد والقبر والجن واللي يعبدون ويطوفون بغير بيت الله يقول هؤلاء ما هم مشركين - 00:59:44

اجل وش هو الشرك قال وانهم منكرون دين الاسلام وكذلك احمد ابن يحيى راعي رغبة عداوته لتوحيد اللوهية والاستهزاء باهل العارض لم لما عرفوك عرفوه يعني بالتوحيد. وان كان يقربه احيانا يعني احيانا يجي صوب التوحيد. وحيانا يعادي اهل التوحيد -

00:59:59

قال عداوة ظاهرة لا يمكن انها لا تبلغك يعني هذه مسألة مسائل واصل لك وش موقفك منها؟ ماذا فعلت تجاهها وكذلك ابن اسماعيل انه نقض ما ابرمت في التوحيد. وتعرف ان عنده الكتاب الذي صنفه رجل من اهل البصرة. كله من اوله الى - 01:00:22

انكار توحيد اللوهية هذا اللي في البصرة ها يقول انه ابن جرجيس وهو على اسمه من اعداء التوحيد وكان يكذب على الامام كذبات شنيعة يقول نقض ما ابرمت في التوحيد وتعرف ان عنده الكتاب الذي صنفه رجل من اهل البصرة كله من اوله لآخره في انكار توحيد

اللوهية - 01:00:44

واتاكم به ولد محمد ابن سليمان راعي آآ اسيسه او اسيتيه ما ادري كيف تنطق وقرأه عنكم وجادل به جماعة وهذا الكتاب مشهور عند الموييس واتباعه مثل ابن سحيم وابن عبيد يحتجون به علينا ويدعون الناس اليه - 01:01:12

الكتاب هذا حجة عندهم قال رحمه الله ويقولون هذا كلام العلماء فاذا كنت خطاب لمن؟ محمد ابن عباس فاذا كنت تعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قاتل الناس الا عند توحيد اللوهية. وتعلم ان هؤلاء قاموا وقعدوا ودخلوا وخرجوا وجاهدوا ليلا ونهارا -

01:01:33

في صد الناس عن التوحيد الدليل ان كلمة الجهاد يطلق عليك اي قتال سواء كان بحق او بباطل. ولكن الجهاد في سبيل الله لا يطلق الا القتال الذي يكون حقا - 01:01:54

قال رحمه الله وجاهدوا ليلا ونهارا يعني قاتل في صد الناس عن التوحيد يقرأون عليه المصنفات اهل الشرك لاي شيء لم تظهر

عداوتهم انهم كفارا مرتدون ليش؟ انت خايف؟ اذا خايف معذور - 01:02:09

ليش ما قلت لهم؟ ليش ما بينت لهم فان كان باين لك ان احدا من العلماء لا يكفر من انكر التوحيد او اه نعم وان كنت تزعم ان هؤلاء مهما وصل - 01:02:24

فان كان باين لك يعني ظاهر لك ان احدا من العلماء لا يكفر من انكر التوحيد او انه يشك في كفره فاذكره لنا وافدنا قال انت الحين ليش ما انكرت عليهم؟ هل عدم انكارك عليهم بناء على انك تعتقد - 01:02:40

ان العلماء لا يكفرون وان انكروا التوحيد هل عندك دليل ان الذي يشك في كفر هؤلاء المنكرين لتوحيد اللوهية هل لك سلف فيها نحن من العلماء قال سكت عنهم؟ قال فاذكره لنا وافدنا. وان كنت تزعم ان هؤلاء فرحوا بهذا الدين - 01:02:58

واحبه اللي هو التوحيد ودعوا الناس اليه ولما اتهم تصنيف اهل البصرة في ان كان التوحيد كفروه وكفروا من عمل به. وكذلك لما اتاهم كتاب ابن عفالق الذي ارسله الموييس لابن - 01:03:19

وقدم به عليكم العام وقرأه على جماعتكم يزعم فيه ان التوحيد دين ابن تيمية اه هو التوحيد دين ابن تيمية واللي بعده ابن عبد الوهاب يقول توحيد ابن ابي وهب توحيد دين الانبياء والرسل - 01:03:34

وانه لما افتى به كفره العلماء والله كذب ما كفره ابن تيمية الا اناس من اهل البدع والظلال ولذلك هناك مؤلفات في الثناء على الامام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - 01:03:50

قال وقامت عليه القيام يعني سجنه الامام ظربوه هذي ما هي حجة اه ابن تيمية نعم قال ان كنت تقول ما جرى من هذا شيء فهذا مكابرة وان كنت تعرف ان هذا هو الكفر الصراح والردة الواضح ولكن تقول اخشى الناس فالله احق ان تخشى - 01:04:08

الطائف ما تبين الحق الله حق ان تخشاه حظ له كل الاحتمالات ها اما انه لا يكفرهم لانه عنده ان العالم المنكر للتوحيد لا يكفر يا اما

عنده ان المقر بالتوحيد اذا لم يكفر الكافر - 01:04:31

المنكر للتوحيد لا يكفر يا اما انه ما بلغه شيء يا اما انه خايف حاطه كل الاحتمالات وهذا والله العين الصواب والانصاف من الامام رحمه الله لخصومه قال ولكن تقول اخشى الناس فالله حق ان تخشى - 01:04:51

ولا تظن ان كلامي هذا معاتبة وكلام عليك. فوالله الذي لا اله الا هو انه نصيحة. لان كثيرا ممن واجهناه وقرأنا عليه وقرأ علينا يتعلم هذا ويعرفه بلسانه نفس الكلام اللي انت تقول يعرفه ويقولوه. فاذا وقعت المسألة لم يعرفها - 01:05:11

اذا جاء وقت الشدة هنا المقصود بالمسألة الشدة يعني فاذا وقعت المسألة عن الشدة وجاء وقت النزاع بين اهل الحق واهل الباطل لم يعرفها. بل اذا قال له بعض المشركين نحن نعرف ان رسول الله لا يملك لنفسه نفعا - 01:05:34

ولا ضر وان النافع الضار هو الله يقول جزاك الله خيرا هذا ما يكفي ما يكفي ان الانسان يقول انا اعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك نفعا ولا ضرا. بل يجب عليه ان يقول لا يملك نفعا ولا ضرا ولا اعبد انما اعبد - 01:05:51

الله الذي يملك النفع والضر لان بعض المشركين لماذا يقول؟ يقول انا اعلم ان عيسى لا يملك ان الموني لا يملك سيد لا يملك الحسين لا يملك طيب لماذا تعبده - 01:06:06

يقولوا لا يملك لكن باذن الله هاي نفس كلمة المشركين كنفس كلمة المشركين قال رحمه الله تعالى فاذا وقعت المسألة لم يعرفها بل اذا قال له بعض المشركين نحن نعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وان - 01:06:19

النافع الضار هو الله يقول جزاك الله خيرا. ويظن ان هذا هو التوحيد. ونحن نعلمه اكثر من سنة ان هذا هو توحيد الربوبية الذي اقر به المشركون لابد ان تعتقد ان الرسول لا يملك نفعا ولا ضرا وان الرسل لا يملك نفعا ولا ضرا. هذا وحده لا يكفي بل لا بد ان تعتقد ان

العبادة لا تصرف الا - 01:06:39

لا لله عز وجل قال ويظن ان هذا هو التوحيد ونحن نعلمه اكثر من سنة ان هذا هو توحيد الربوبية الذي اقر به المشرك. فالله الله في التفطن لهذه فانها الفارق بين الكفر والاسلام. ولو ان رجلا قال شروط الصلاة تسعة ثم سردها كلها فاذا رأى رجلا يصلي عريانا -

01:07:02

بلا حاجة او على غير وضوء او لغير القبلة لم يدري ان صلاته فاسدة لم يكن قد عرف الشروط ولو سردها بلسانه شالفايدة واحد يعرف شروط الصلاة ولا يطبق ايش الفايده انت تعرف شروط التوحيد؟ بعدين لا تطبق - 01:07:25

قال رحمه الله ولو قال الاركان اربعة عشر اركان الصلاة ثم سردها كلها ثم رأى من لا يقرأ الفاتحة ومن لا يركع ومن لا يجلس للتشهد ولم يفتن ان صلاته - 01:07:48

باطلة لم يكن قد عرف الاركان ولو سردها. فالله الله في التفكير لهذه المسألة ولكن اشير عليك هزيمة انك تواصلنا ونتذكر معك وكذلك ايضا من جهة البدع قيل لي انك تقول فيها شيء ما يقوله الذي - 01:08:01

هو عارف مسألة البدع وصلى الله على محمد واله وسلم مقصوده في مسألة البدع ان محمد ابن عباد لعله كان يرى ان البدع تنقسم الى قسمين حسنة وسيئة وان الامام - 01:08:21

يقول ينبغي ان تتفكر فيها ان هذا خطأ والله هذه رسالة عظيمة نتعلم منها اداب ونتعلم منها الاسلوب والطريق نعم فنسأل الله ان يعلمنا وان يخلقنا باخلاق العلماء وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد - 01:08:36

وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين الله عليكم دلالة الميزان نعم متضمنة نعم طيب ما معنى الالتزام؟ معنى الالتزام انك اذا قلت شيء فالعقل يدلك على ان هناك شيء اخر معه لابد - 01:08:56

لالتزام يعني مثلا اذا قلت انا زيد موجود تأمل الان العقل يقول ما دام انت قلت جيد موجود ان له لانه ما من الموجود الا وله اي زمن دلالة الالتزام - 01:09:29

اما دلالة تضمن فهو دلالة اللفظ على بعض معناه دلالة اللفظ على ايش بعض معناه وهذا معنى الكلام لما انا اقول اه هذا زيد الان انت في عقلك ما تتصور اني لما انا قلت هذا زيد ان له عينين - 01:09:48

تطول ولا لا كيف دلالة هذا زيد على بعضه معناه يسمى تضمننا دلالة هذا زيد على رأسه على يده على رجله هذا ايش يسمى؟ تضمننا

دلالة زيد على كله يسمى مطابقته - [01:10:10](#)

عرفت العبد؟ طيب نأتي الان الى المسألة هذي لما يقول الانسان ان الربوبية مستلزمة الوهية بمعنى من يقول الله خالقي ورازقي

وحده العقل يقول ما دامه خالقك ورازقك وحده فهناك التزام لازمه - [01:10:26](#)

تعبدته وحده اضرب مثال انت لما تقول هذا السايق انا بروحي شنو اللي لازمه بالنسبة له تربيتك وحدك طيب لو خدم جارك ما يصلح

صح؟ اذا هاي دلالة الالتزام تتضمن - [01:10:48](#)

لما تقول هذا يخدمني وحدي. معناها انت تضمن هذا الكلام انك تملكه واضح؟ لا لما يقول الانسان الله ها خالقي ورازقي يلزمه الوهيته

وحده عبادته وحده ولما يقول الله معبودي وحده - [01:11:06](#)

تضمن هذا الكلام انه خالق ورازق وخالق - [01:11:31](#)